ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

An Educational Program Affects the Strategic Success of Critical Questions on the Achievement of Fourth-Graders in Geographical Materialism and Their Neonatal Thought.

Sias Ali Hussein Abdel Ali Al-Azzawi

Tikrit University College of Islamic Sciences

* *Corresponding author: E-mail* : ٠٧٧٠١٨٠٩٦٩٣
syas.a.hussin@tu.edu.iq

***Keywords*:**
Effectiveness
Development
Thinking
Objectives
stimulating questions

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 1 Mar 2025
Received in revised form 25 Jun 2025
Accepted 2 Aug 2025
Final Proofreading 29 Jan 2026
Available online 31 Jan 2026
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The current study aims to find out the effectiveness of a proposed educational program based on the strategy of motivating questions in the achievement of the second intermediate grade students in the subject of grammar and the development of their generative thinking. To achieve this, the researcher chose Jamal Abdel Nasser High School for Boys. The research sample consisted of 62 students from the second intermediate grade, with 31 students for the experimental group and 31 students for the control group. The researcher formulated 180 behavioral goals within the six levels of the classification of Bloom in the cognitive field. The researcher prepared an achievement test consisting of 42 items, then prepared a generative thinking test consisting of 42 items. The psychometric properties of the two tests were confirmed, and after processing the data statistically using the statistical bag, the study reached the following results: the students of the experimental group who studied according to the educational program outperformed the students. The program based on stimulating questions motivated students, increased their interaction, and led to very good results by using clear and simple methods to provide and verify information for better understanding.

© 2025 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.33.1.2.2026.14

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

فاعلية برنامج تعليمي مقترح على وفق استراتيجية الاسئلة الحافزة في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في مادة الجغرافية وتنمية تفكيرهم التوليدي

سياس علي حسين عبد علي العزاوي/ جامعة تكريت/ كلية العلوم الاسلامية

الخلاصة:

هدفتِ الدراسةُ الحاليةُ إلى معرفةِ " فاعلية برنامج تعليمي مقترح على وفق استراتيجية الاسئلة الحافزة في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في مادة الجغرافية وتنمية تفكيرهم التوليدي"، ولتحقيقِ ذلك اختارَ

الباحثُ ثانويةَ يثرب للبنين التابعة لمديرية تربية صلاح الدين ـ قسم تربية يثرب قصديا، حيث بلغتْ عينةُ البحثِ(٦٢) طالباً من طلابِ الصفِ الرابع الادبي، وبواقع (٣١) طالباً للمجموعةِ التجريبيةِ و (٣١) طالباً للمجموعةِ الضابطةِ، وقد صاغَ الباحثُ (١٨٢) هدفاً سلوكياً ضمن المستويات الست لتصنيف العالم بلوم في المجال المعرفي، أعدَّ الباحثُ اختباراً تحصيلياً مكون من (٤٢) فقرة، ثم أعد اختباراً للتفكير التوليدي مكوناً من (٤٢) فقرة ، وتم التأكدُ من الخصائص السيكومترية للاختبارين، وبعدَ معالجةِ البياناتِ و التأكد منها احصائياً باستعمالِ الحقيبةِ الإحصائية ، توصلتِ الدراسةُ إلى النتائج التالية:

تفوقُ طلابِ المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق البرنامج التعليمي على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل والتفكير التوليدي ، حيث أسهم البرنامج التعليمي القائم على وفق استراتيجية الأسئلة الحافزة بتحفيز وتنشيط الطلبة وتفاعلهم والوصول نتائج جيدة جداً كما هو متوقع من خلال الاهداف التي رسمت لهذا البرنامج ، وطريقة تنفيذه ، والوسائل التي استخدمت للحصول على افضل المعلومات للطلبة وكذلك الحصول عليها من الطلبة و تدقيقها والعمل على الاستفادة من اسهل واوضح هذه المعلومات لكي تكون سلسة على فهم الطالب واستيعابها بالصورة الصحيحة .

الكلمات المفتاحية: فاعلية ، التنمية ، التفكير، الأهداف ، الاسئلة الحافزة

الفصل الأول: التعريف بالبحث:

أولاً: مشكلة البحث:

يرى الباحثُ من خلالِ عملهِ في مجالِ التدريس أنَّ تدريسَ مادة الجغرافية يشوبهُ الكثير من القصور؛ لان مدارسنا اقتصرت على تدريس المادة بأسلوب السرد الكتابي الجاف الأمر الذي باعد بينه وبين المواد الاخرى، وإنَّ من أكثر مشكلات كتب الاجتماعيات وضوحاً هي مشكلة صعوبة الجغرافية فإنَّ الشكوى من صعوبتها ما زالت مستمرة وتنطلق الصيحات من هنا وهناك ولاسيما العراق تشكو من صعوبة هذه المادة وتدعو إلى تيسيرها.

فمشكلة صعوبة الجغرافية تكمن في الفرق بين الجغرافية الطبيعية والجغرافية البشرية، مما تركت أثراً بالغاً في حصيلتهم المعرفية, وقد كشفت اصولها وأساليب تدريسها مادة الجغرافية , ومن هذه المشكلات التي ظهرت بوضوح في المؤسسات التربوية الضعف في تعلّم هذه المادة , إذ ازدادت الشكوى من تدنّي مستوى طلابها فيها , وانخفاض تحصيلهم . (الهاشمي , ٢٠١٧: ١٥)

ويرى الباحث أنَّ هذه الظاهرة منتشرة بشكل كبير في مراحل التعليم جميعها ,ومما يؤكد ذلك إجماع الكثير من المهتمين بأمور الاجتماعيات من الجغرافيين وتربويين على أنَّ مادة الجغرافية تمرّ بمشكلة كبيرة تزداد

يوماً بعد يوم , ومن أهم مظاهر هذه المشكلة : ضعف الكثير من الطلاب في المراحل التعليمية جميعها وهذا الضعف يبدأ من رداءة الحفظ , والفهم , والاستيعاب , والجهل بالمدلول الصوتي للحركات الالقاء , والضعف الكبير في حفظ المصطلحات وينتهي بالعجز عن التعبير بجملٍ صحيحة اثاء اداء التحضير الصفي. (نبوي , ٢٠٠٤: ٣١).

وقد عبّر عن هذه المشكلة الكثير من العلماء قديماً وحديثاً وظهرت بسببها دعوات تيسير الجغرافية بفروعها , دعا إلى تسهيل الدرس الجغرافي عن طريق إلغاء العامل وإبطال التعليل والتأويل لشعوره بصعوبة هذا الدرس لدى المتعلمين, وقد نسب الجواري الصعوبة إلى أنّ المتعلمين لا يستطيعون أن يتذوقوا الموضوعات الجغرافية بأفكارهم ، وأنّ أذهانهم تقتحمه فلا تتقبله ولا تمازجه وإنّهم يحفظون منه ما يحفظون لكي يقطعوا به مرحلة من مراحل الدراسة.(الجواري ، ٢٠٠٤، ص:ب). نستطيع أن نلمس هذا الواقع في الكثير من المراحل الدراسية لتعليم مادة الاجتماعيات فغالباً ما نسمع الشكوى الدائمة للطلبة من صعوبة مادة الجغرافية .(أحمد , ٢٠٠٥: ١٦٩). ويرى الباحث أنّ هذه المشكلة قد انعكست سلباً على تحصيل الطلاب في هذه المادة , ونراها قد تفاقمت حتى أصبحت تُمثّل عائقاً أمام تعلم الطلاب في مراحل التعليم جميعها , بل إنّ المتقصي صعوبتها لا يحتاج إلى عناء كبير ليرى بوادر هذه المشكلة فهي تُمثِّل واقع حال لا يمكن تجاهله أو الوقوف بعيداً عن البت في علاجه . وما الدراسات والبحوث التي أجريت في المجال الجغرافي وصعوبته إلّا دليل على تفاقم هذه المشكلة وانتشارها بشكل واسع ومن هذه الدراسات دراسة(السامرائي , ٢٠٠٨: ٣٣)

لقد اكدتِ الدراساتُ في ميدان علم الجغرافيه وفروعه إنَّ الجغرافية لم تنل من الاهتمام ما نالته فروع علم الاجتماعيات الأخرى، إذ يغلب على طرائق تدريسها الكتابة السردية على السبورة ، وإنَّ تدريس هذه المادة لا يتعدى حفظ المصطلحات والوقوف عند حد المقروء، أما الطرائق التي تثير التفكير فنادراً ما يؤخذ بها، ومنها دراسة الخفاجي(٢٠٠٥) ودراسة العزاوي (٢٠٠٠). (عبد عون ٢٠٠٤: ٥٣) يرى الباحث أنَّ درس الجغرافية لم يحقق الاغراض المراد تحقيقها، وإنَّ الطلبة يستصعبون هذا الدرس ولا يقبلون عليه بشوق ولهفة، وإنَّ هذا الدرس ما زال يعاني من مظاهر ضعف كثيرة.

لذا تكمن مشكلة البحث في السؤال التالي: ما فاعلية البرنامج التعليمي المقترح على وفق استراتيجية الاسئلة الحافزة في" تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في مادة الجغرافية وتنمية تفكيرهم التوليدي"؟

ثانياً: أهمية البحث:إنَّ أهم ما تحققه البرامج التعليمية في التعليم هو الابتعاد عن التلقين والعمل بالأساليب التي تزيد التفاعل الصفي والحوار وإفساح المجال أمام المتعلم ليؤدي دوراً أكثر فاعلية وتزويده بمختلف المهارات التي تساعد في بناء شخصيته، كما انها توجه انتباهه نحو الأهداف التعليمية والذي يزيد من فرص

نجاح تعلمه للمادة، وتساعد في اختيار الأساليب التدريسية الفعّالة والمناسبة لخصائصه وحاجاته وطبيعة المحتوى والأهداف . (سلامة، ٢٠٠٠: ٥٢)

تعد الدراسات الاجتماعية مدخل الافراد الحقيقي لفهم العالم المحيط بهم وإعدادهم للعمل , وذلك لما تتماز به من طبيعة خاصة حيث دراسة الإنسان من حيث علاقته بالبيئة والمجتمع معا, مما جعلها تتفوق كثيراً على غيرها من المواد الدراسية الأخرى , كما ان اقتران الدراسات الاجتماعية بالأمور الحياتية واتخاذها الجانب التطبيقي احيانا جعلها من اكثر المجالات العلمية تحقيقا للأهداف التربوية , وذلك من خلال فهم ومتابعة الظواهر الإنسانية الموجودة على سطح الارض وكيفية التعامل معها . (صلاح محمد ٢٠١٤ : ١٣)

والجغرافية كمادة دراسية تساعد المتعلم على تكوين رؤية واضحة وشاملة للعالم ومتغيراته البيئية والاقتصادية والسياسية , وتساعد على فهم القضايا والمشكلات المحيطة به والقدرة على مواجهة هذه المشكلات , كذلك تتميز الجغرافية بثراء موضوعاتها وتنوعها والتي تسهم اسهاما اساسيا في بناء المواطن الصالح وبناء شخصيته من جميع جوانبها فتزود المتعلم بالمعلومات والحقائق والمفاهيم والقيم والاتجاهات السليمة والمهارات الاساسية اللازمة لأعداده كمواطن قادر على القيام بأدواره كما يتطلبها مجتمعه مما جعلها محوراً اساسياً ومجالاً خصباً للأنشطة العلمية والعملية والتطبيقية . (خميس محمد : ٢٠١٤ : ١٩٥) يرى الباحث أنَّ بناء برنامج تعليمي مقترح وتضمينه أنشطة منظمة ومخطط لها ووسائل تعليمية مناسبة يطور من خبرة الطلاب وادائهم ويزيد من نشاطهم ودافعيتهم بما يحقق مستوى عالٍ من التعلم وينمي جوانب شخصيتهم المعرفية، والمهارية، والوجدانية.

تعد الأسئلة الحافزة والأسئلة عموماً إحدى القواعد الأساسية التي ترتكز عليها العملية التعليمية. لهذا أصبحت في بؤرة اهتمام العلماء الباحثين في وقتنا الحاضر , بسبب ما تقوم به الأسئلة بأنواعها من دور فاعل في إثارة التفكير , ومن التربويين من بالغ في إظهار مكانة الأسئلة ودورها في عملية التعليم , بوصفها أنها الأداة التي يتم بوساطتها تقييم أداء المدرس , فعقدوا معادلة رياضية بين المدرس والأسئلة جاءت على النحو الآتي : المدرس = الأسئلة , وبقدر ما يقدم من أسئلة , بقدر ما تكون قيمته (عبدالعليم , ٢٠٠٤ : ٤٢٨) .

إن الأسئلة وهي مقياس مهارة المدرس، وهي "عبارة عن السلاح الفعال الذي يجب على كل مدرس أن يتقن استعماله ليتقي انعكاس أثر الخبرة السلبي على طلبته" (الركابي , ٢٠٠١: ٥٨) .

إنَّ للتحصيل الدراسي أثرٌ كبير في تكوين طالب، فمن خلاله يتعرف على حقيقة معرفته و قدراته وإمكانياته، كما أن وصول الطالب إلى مستوى تحصيل جيد في دراسته للمواد المختلفة يبث الثقة في نفسه ويدعم فكرته في ذاته، أما فشل الطالب في التحصيل الدراسي المناسب لمواد دراسته فإنه يؤدي بالإحباط. (بدور، ٢٠٠١، ١٧٣)

إنَّ " التفكير التوليدي" أحد أنماط التفكير الذي يسعى التربويون لتنميته لان العلم في كل وقت يتطور، لذا علينا مواكبة هذ التطور من خلال البحث عن اساليب تفكير جديدة تتلاءم متطلبات الحياة وتواكب التطور التكنلوجي والانفجار المعرفي. (نوفل،٢٠١٠ :٣٣)

ان اهمية التفكير التوليدي عندما يكون للطالب نشط في عملية التعلم وتحقيق فاعلية لديه , وتساعدة على تثبيت المعلومة مدى الحياة , جاهزه لذلك هو مرتبط بانواع اخرى من التفكير كالتفكير الابداعي والناقد والتاملي . (عصفور، ٢٠١:١٦٥ يرى الباحث أن من المهم أن يعمل المعلم على تدريب طلابه على مهارات التفكير التوليدي، وذلك من خلال مساعدتهم على الربط بين ما يمتلكونه من معرفة سابقة وما يتعلمونه من معارف جديدة، بهدف تمكينهم من حل المشكلات بطرق فعالة وإبداعية.

فالمرحلة المتوسطة تُعدّ مرحلة حيوية في حياة الطالب، إذ تسهم في تنمية قدراته العقلية وتطوير أساليب تفكيره. ولهذا، من الضروري توجيه الطلاب نحو موضوعات تدفعهم إلى التفكير والتحليل والمناقشة المنطقية، بما يعزز من نضجهم الفكري واستقلالهم في التفكير (شحاتة، ٢٠٠٠: ١٣٧).

ثالثاً: أهداف البحث:

١- الكشف عن فاعلية البرنامج التعليمي المقترح في رفع مستوى تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة الجغرافية.

٢- قياس أثر البرنامج التعليمي في تنمية مهارات التفكير التوليدي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي.

رابعاً: فرضيات البحث: - "ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها على وفق البرنامج التعليمي ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي يدرس طلابها على وفق الطريقة الاعتيادية في تحصيل مادة الجغرافية".

- "ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها مادة الجغرافية على وفق البرنامج التعليمي ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي يدرس طلابها المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير القبلي .

- "ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها مادة الجغرافية على وفق البرنامج التعليمي في اختبار التفكير التوليدي (القبلي , والبعدي)".

خامساً:" حدود البحث":

١-الحدود المكانية: المدارس الثانوية النهارية للبنين التابعة إلى(مديرية تربية صلاح الدين) قسم يثرب. ٢- الحدود الزمانية: العام الدراسي (٢٠٢٣ ـ ٢٠٢٤م).

٣-الحدود البشرية: مجموعة من طلبة الصف الرابع الادبي.

٤-الحدود المعرفية: كتاب الجغرافية للصف الرابع الادبي.

سادساً: تحديد المصطلحات:

١-البرنامج التعليمي:

عرفه محمد (٢٠٠٤)

"بأنه جميع الخبرات أو الفعاليات أو إي نشاط تربوي يقدم إلى المتعلم من قبل التدريسي وتحت إشراف المدرس والوقت المسموح." (محمد، ٢٠٠٤:١٨).

التعريف الاجرائي للبرنامج التعليمي: خطة عمل متكاملة ومنظمة تشمل العديد من الخطوات والإجراءات المتسلسلة تبدأ بالأهداف والوسائل والانشطة والاساليب وتنتهي بالتقويم، أعده الباحث لتطبيقه على عينة بحثه.

٢- استراتيجة الاسئلة الحافزة:

عرّفه عبيـــدات وأبو الســـميد (٢٠٠٩): " نوع من الأسئلة المفتوحة التي يجد الطلبة إجابتها أثناء عمليات التدريس وتناسب جميع أعمار الطلبة " (عبيدات وأبو السميد , ٢٠٠٩ : ٢٣٥).

التعريف الإجـــرائي: مجموعة الأسئلة من كتاب مادة الجغرافية للصف الرابع الادبي يوجهها الباحث إلى طلاب الثاني المتوسط (عينة البحث) , ترفع مستوى تحصيلهم وتفكيرهم التوليدي .

٣-التحصيل:عرّفه (النعيمي): "الدرجة التي يحصل عليها الطلبة في الاختبار التحصيلي الخاص بمادة دراسية لمرحلة محددة المعد لهذا الغرض". (النعيمي،٢٠٠١: ٣٢)

التعريف الاجرائي للتحصيل: ما يتحقق من الأهداف التي وضعها الباحث لمحتوى البرنامج التعليمي لتدريس لمادة القواعد، مقيساً بالدرجات التي يحصل عليها الطلاب في الاختبار التحصيلي.

٤-الجغرافية : عرفها محمدين (٢٠٠١) بأنها: الجغرافية علم مركب من ظاهرات طبيعية وغير طبيعية، وهو بذلك يختص بدارسة سطح الأرض من حيث المظاهر الطبيعية ، والأقسام السياسية ، والإنتاج ، والشعوب.(محمدين ، ٢٠٠١ : ٢٦).

التعريف الاجرائي الجغرافية : هي الموضوعات التي تضمنها كتاب الجغرافية للصف الرابع الادبي وتدريسه على مجموعتي البحث. (٢٠٢٢ـ ٢٠٢٣)

٥-التفكير التوليدي: عرّفه (الصعيدي ٢٠١٤): إمكانية توليد الأفكار لحل المشكلات الروتينية أو غير الروتينية , والتنبؤ بالنتائج في ضوء معطيات على هذه المشكلات , وانتاج عددا من الحلول لها , وتنوع افكار هذه الحلول مع ندرة أفكار هذه الحلول بين اقرانه وانتاج علاقات وأنماط غير معروفه (الصعيدي , ٢٠١٤ : ١٣٣) "

التعريف الإجرائي للتفكير التوليدي: هو الذي ينتج عنه معلومات وليدة من تلك الافكار نتيجة تعرض طلاب الصف الثاني المتوسط للمتغير المستقل استراتيجية الاسئلة الحافزة والذي يمكن ملاحظة من درجات التي حصلوا عليها .

٦-الصف الرابع الادبي:

هو الصف الاول من(الصفوف الدراسية للمرحلة الاعدادية الثلاثة التي يقبل فيها الطلبة من حملة الشهادة الدراسية المتوسطة وهو جزء من المرحلة الاعدادية) تمثل الصفوف (الرابع الادبي ,الخامس الادبي, السادس الادبي). (، وزارة التربية العراقية، ٢٠١٣: ٣٧)

الفصل الثاني: جوانب تنظيرية:

المحور الأول: البرامج التعليمية:

نشأ البرنامج التعليمي نتيجة لمشكلات ولإيجاد الرابط الذي يوصل بين نظريات التعلم والممارسة التربوية ويوصف الفعاليات بأنها للوصول إلى المردودات التعلمية وبكلفة قليلة، وللتقليل من أعباء المدرسين من خلال تصميم طرائق تدريس أكثر جاذبية وتوافق مع التطور التكنولوجي, وأسهم(سكنر) في وضع أولى الخطوات الإجرائية لتصميم البرنامج التعليمي من خلال وضع إستراتيجية التعلم المبرمج التي تستند على مبادئ نظريته (الاشتراط الإجرائي) وبذلك يكون (سكنر) أول من طبق علم النفس في مجال التعلم. (سلامة،٢٠٠٦: ١٤)

أولاً: أسس بناء البرنامج التعليمي:

١-الأسس النفسية:

(يحرص المعلم الناجح على مراعاة حاجات المتعلمين من خلال اختيار طرائق تدريس تناسب مستوياتهم وميولهم، ويستند في إعداد مادته التعليمية وتنظيمها إلى أحدث ما توصلت إليه نظريات التعلم من مفاهيم وحقائق علمية. كما يولي اهتماماً كبيراً بالفروق الفردية بين الطلاب، فيقدم لكل منهم ما يتناسب مع قدراته وظروفه.

وتنبع الأهداف التعليمية من فلسفة التربية وتنسجم مع الأهداف العامة لتدريس المواد الدراسية، ليس فقط لنقل المعرفة، بل لتطوير مهارات التفكير السليم لدى المتعلمين، باستخدام أساليب تدريس تحفّز عقولهم وتدربهم على التحليل والاستنتاج)

٢-الأسس الاجتماعية:

(تشير الاتجاهات التربوية الحديثة إلى أن المدرسة تمثل بيئة ثقافية واجتماعية منظّمة، تسهم بفاعلية في خدمة المجتمع وتشكيل وعي أفراده. فالمنهج الدراسي لا يُبنى بمعزل عن المجتمع، بل يستند إلى فلسفته وقيمه وثقافته، ويستمد منها أهدافه ومحتواه. ومن هنا، فإن اعتماد أي مجتمع على مناهج تعليمية مستوردة

من خارج بيئته الثقافية والاجتماعية قد يُعيق تقدمه العلمي والحضاري، إذ أن نجاح التعليم الحقيقي يرتبط بمدى ارتباطه بالهوية والسياق المحلي) .

٣-الأسس التربوية:

(تُوفر المادة التعليمية للمعلم فرصة للاستفادة من الوسائل التعليمية المتنوعة، من خلال دراسة الإمكانات المتاحة داخل البيئة التعليمية وتوظيفها بما يخدم عملية التعلم. ويساعد ذلك في تخطيط المنهج وتنفيذه ومتابعة البرنامج وتقييمه بفعالية. ومن المهم أن يُصمَّم البرنامج التعليمي بطريقة تُعزز تكامل المهارات مع استخدام أحدث التقنيات التربوية المتوفرة، كما ينبغي أن يتضمن البرنامج أهدافاً تعليمية وتربوية واضحة تعكس مسؤولياته تجاه الفرد والمجتمع، ليس فقط على المستوى العملي، بل أيضاً على المستوى الأخلاقي. ومن الضروري أن يكون البرنامج قادراً على تلبية حاجات الطلاب، ومراعاة ميولهم واهتماماتهم المختلفة، بما يضمن مشاركتهم الفاعلة وتحفيزهم على التعلم) . (الوائلي،٢٠١١: ٢١-٢٢)

ثانياً-خطوات إعداد البرنامج:

(تبدأ عملية إعداد البرنامج التعليمي بتحديد الأهداف التعليمية بوضوح، ووصف السلوك النهائي المتوقع من المتعلم بعد الانتهاء من البرنامج. ثم يتم تحليل السلوك التعليمي إلى مهام صغيرة ومحددة، تُرتب بشكل متسلسل يتيح للمتعلم الانتقال التدريجي من مهمة إلى أخرى، بحيث تؤدي كل خطوة إلى استجابة تساعده على التقدم نحو الإطار التالي. ويُقدَّم البرنامج من خلال مجموعة من الأنشطة التعليمية، أو يُطلب من المتعلم الرجوع إلى مواد تعليمية مساندة تدعمه في متابعة خطوات البرنامج. ويُجرب البرنامج أولاً على عينة صغيرة من المتعلمين بهدف التقييم والتحسين قبل تعميمه. كما تتضمن الخطة اختبارات قبلية لقياس مستوى المتعلم قبل البدء، تليها اختبارات بعدية لقياس مدى التقدم والتحصيل بعد الانتهاء من البرنامج) . (سلامة،٢٠٠٦: ١٣٣).

ثالثاً-مراحل تصميم البرنامج التعليميّ:

١- **مرحلة تخطيط البرنامج:** تُعد هذه المرحلة الأساس الفكري لبناء البرنامج، حيث يتم رسم ملامحه العامة وتحديد مواصفاته الشاملة، بما في ذلك مصادر التعلم وآليات تنفيذه. وتشمل هذه المرحلة تصميم الأهداف التعليمية، وأدوات القياس، والمحتوى العلمي، واستراتيجيات التعليم والتعلم، إضافة إلى اختيار أساليب التدريس المناسبة ونمط التعليم العام، مع تحديد المصادر التعليمية التي سيتم الاعتماد عليها.

٢- **مرحلة تنفيذ البرنامج:** في هذه المرحلة يتم تطبيق البرنامج عملياً داخل الصفوف الدراسية، حيث يبدأ المعلم باستخدام المواد التعليمية التي تم التخطيط لها مسبقاً. ويتضمن ذلك اختيار أساليب التدريس المناسبة لتحقيق الأهداف المرجوة، وتوظيف الوسائل التعليمية المتاحة، وتنظيم البيئة الصفية بشكل يهيّئ المتعلمين للتفاعل الإيجابي مع المحتوى.

٣- **مرحلة التقويم:** تهدف هذه المرحلة إلى قياس مدى تحقق الأهداف التعليمية، ويتم التقويم على نوعين: التقويم التكويني، ويُجرى خلال سير العملية التعليمية، ويرتبط بمحتوى محدد من البرنامج، ويُستخدم فيه أسئلة موضوعية أو مقالية لقياس مدى فهم المتعلمين. (الزند، ٢٠٠٤: ص٤٩٤).

رابعاً: شروط نجاح البرنامج التعليميّ:

(يُفترض في البرنامج التعليمي أن يكون قادرًا على تنمية معارف المشاركين ومهاراتهم واتجاهاتهم، من خلال تدريب فعّال ومناسب. كما ينبغي أن تكون تكاليفه المادية، والوقت المستغرق لتنفيذه، والجهد المبذول فيه متوازنة مع ما يحققه من نتائج تعليمية ملموسة.

ويُستحسن أن تتسم خبرات التعلم ضمن البرنامج بأن تكون ذات معنى ومرتبطة باهتمامات المشاركين، ومثيرة ومحفزة، لما لذلك من دور كبير في تعزيز الدافعية الذاتية للاستمرار في التعلم والمتابعة. كما يُعد من الضروري الاستفادة من خبرات المدرسين وآرائهم في تطوير البرنامج، مع الأخذ بملاحظاتهم ودعمهم الإيجابي، بما يعزز فاعليته ويضمن تفاعلهم الحماسي مع أهدافه.). (الحموز،٢٠٠٤: ٢٢)

المحور الثاني: (استراتيجة الاسئلة الحافزة)

اولاً: مقدمة عن استراتيجية الأسئلة الحافزة :

"تعد وسيلة أو عملية لحث الطلبة على التعلم, أو ما يقوم به المدرس من قول أو فعل من اجل اعداد الطلبة لتقبل الدرس والتهيؤ له وقد يكون عن طريق ذكر قصة , أو سؤال غريب, وما شابه ذلك" (الكبيسي وآخرون, ٢٠١٤: ٤٣)

"ويمكن ان يستعين به المعلم في تدريسه, لجعل درسه أكثر أثارة وتشويقا لطلابه, ولجعل الخبرة التربوية التي يمرون بها خبرة حيه وهادفة ومباشرة في الوقت نفسه". (السفاسفة, ٢٠٠٤: ٢٦٥)

ويرى الباحث أن هذا النوع من الأسئلة لا تكتمل إجاباتها بتقديم فكرة واحدة بل تضع المتعلم في حال تأمل في فكرة السؤال , وتخلق حالة التفكير العميق , فيخرج عن المألوف والمتبع , ويعتمد على التخيل والأبداع" .

أهـداف استراتيجيـة الأسئلة الحافزة :

١- كسر الجمود في الصف وتحقيق الفعالية , مساعدة المتعلم على إظهار قدراته أمام زملائه .

٢- توضيح جانب مهم من جوانب مشكلة معروضة على الطلبة, تنمية لغة المتعلم نفسه عند رضاء المدرس عن مستوى إجابته .

٣ – التعرف على ما يقوم به المتعلم من أنشطة شخصية (عبيدات وابو السميد , ٢٠٠٩ : ٢٨٨).

خطوات استراتيجـية الأسئلة الحافزة :

(يقوم المعلم بتدوين الأفكار الأساسية التي يطرحها الطلاب مباشرة على الجانب الأيسر من السبورة، دون أن يُصدر حكمًا على صحتها في تلك اللحظة. ويحرص على تشجيع الطلاب على تقديم أكبر عدد ممكن

من الإجابات للسؤال المطروح، حتى لو تعددت الآراء. وبعد الانتهاء من تلقي الإجابات، لا يعلّق على مدى صحتها، بل يكتفي بالقول: "سنتعرف على الإجابات الصحيحة لهذا السؤال أثناء درسنا اليوم"، مما يُبقي الطلاب في حالة من الترقب والفضول للتعلم.) (الصيفي , ٢٠١٤ : ٣).

شروط طرح الأسئلة الحافزة

للأسئلة الحافزة شروط عدة هي كالآتي :

– توجيه السؤال لجميع الطلبة في الصف ثم اختيار احدهم .

– إعطاء الطلبة وقتاً كافياً للتفكير في السؤال قبل الإجابة عليه .

– الاستماع باهتمام لإجابة المتعلم سواء من قبل المدرس أو من باقي طلبة الصف .

– تعزيز الإجابات الصحيحة لفضياً أو مادياً . (طعيمة , ٢٠١١ : ٣٤)

دور المدرس ويشتمل على:

١– تخطيط الأسئلة الحافزة : يقوم المدرس بدراسة المادة الدراسية جيدا وتحديد الاهداف قبل إعدادها , فالأسئلة تنبع من أهداف الدرس ونشتق منها وتصمم من اجل قياسها .

٢– أن يعطي المدرس وقت انتظار كاف من (٣–٥) ثوان قبل أن يحدد المتعلم المستجيب (ابوالسميد : ٢٠٠٨ , ٦٦)

المحور الثالث: التفكير التوليدي

مهارات التفكير التوليدي :

"(هي مهارات تكون عملية التفكير من خلال نسق مفتوح متميزز للانتاج وفيه خاصية وهي تنوع الاجابات المنتجة التي لاتحدها المعلومات المتاحة) (الطيطي , ٢٠٠٤: ٥١)

خصائص مهارات التفكير التوليدي

(تُسهم هذه الطريقة في جعل الطالب محورًا فاعلًا في عملية التعليم والتعلم، من خلال إشراكه في إنتاج الأفكار وتكوين المعرفة بنفسه. كما تساعده على الربط بين ما يمتلكه من معلومات سابقة وما يتعلمه من معارف جديدة، مما يعزز بناءه المعرفي. وتُنمّي هذه الممارسة قدرة الطالب على التفكير بحرية ومرونة، وتمكّنه من تقديم استجابات متعددة ومتنوعة، إلى جانب تنشيط خياله وتفكيره الإبداعي من خلال صياغة الفرضيات والبحث عن حلول لها. كما تُعزّز لديه المرونة في التفكير وتقبّل الآراء والأفكار الجديدة بطريقة إيجابية). (جروان ,٢٠٠٩: ٨٧)

العوامل المؤثره في التوليدي ١.**العامل النفسي** :هو السبب الرئيسي في فشل الطالب في الدراسة وعلى تحصيل دراسي متدني في الحالة النفسية لا تؤثر فقط على الدراسة , توثر على حياة الانسان في شكل رئيسي , قد ينشغل تفكير الطالب في امور وضروف سيئه مر بها .

٢. **عامل سلوك المدرس** : سلوك المدرس , وشخصية , وكيف يتعامل مع الطالب , وطريقة تدريسه مهمه لان الطالب اذا حس تجاه المدرس بعاطفه سلبيه سيبدء بكره الدرس ودراسة هذه المادة والملل منها ويبدأ بالتهرب من دراسة هذه المادة ٣. **عامل الادراك الدراسي** : الادراك هو عملية يتم من خلالها عرض المعلومات للطالب ويحاول الطالب فهم هذه المعلومات , فالدراسه تعتمد على قدرة ادراك الطالب اذا كان الطالب قادرا على الادراك بشكل صحيح , يستطيع بكل سهولة فهم المعلومات والمواضيع الدراسيه التي تطرح من قبل المدرسين .

٤. **عامل التحفيز الدراسي**: لتحفيز هو عامل مهم جدا في حياة الانسان على اي شيء يريد فعله , الكثير من الطلاب يعانون من الحافز الدراسي , يجب على الطالب ان يعلم كيف يحفز نفسه على الدراسة .

٥. **عامل البيئة المدرسية** : يمكن ان تدمر نفسية الطالب بسبب اقرانه في المدرسة الذين يحاولون الاساءه له او يحاولون التنمر عليه , مما يسبب للطالب عقدة نفسيه وفشل في الدراسة ومحاولة الابتعاد عن المدرسة .

٦. **عامل المواد التعليمية** : هو السبب الرئيسي في فشل الطالب في الدراسة وخفض درجات التحصيل الدراسي , وذلك بسبب ان الطالب يحب المواد الجاذبه والمثيره للانتباه , والمواد الممتعة

٧. **عامل صعوبة التعلم** : يحدث بسبب اضطرابات مختلفة او صعوبه في الكلام , او في الكتابة او في القراءه , جميع هذه الاسباب نتيجة الاضطرابات في الدماغ او في اضطرابات عاطفيه .

٨. **عامل المراهقة** : الطالب في سن المراهقة تشدت لديهم المشاكل العاطفية والاهتمامات الاخرى التي تاخذ انتباهم وتركيزهم بعيدا عن الدراسه مما يسبب فشل دراسي .(النجدي واخرون , ٢٠٠٧: ٧٦٥)

الفصل الثالث: دراسات سابقة.

المحور الأول: دراسات تخص البرنامج التعليمي.

-دراسة الحسيني (٢٠١٥)

"هدفت الدراسة إلى معرفة: فاعلية برنامج تعليمي على وفق استراتيجيات التعلم النشط في تحصيل مادة الجغرافية وعمليات العلم الاساسية لدى طلاب الصف الخامس الادبي. أجريت الدراسة في العراق/ بغداد، تكونت عينة الدراسة من (٧٣) طالباً بواقع (٣٧) طالباً للمجموعة التجريبية و(٣٦) طالباً للمجموعة الضابطة، أعد الباحث أداتين هما: اختبار تحصيلي واختبار لعمليات التعلم الاساسية، أظهرت النتائج: تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل وفي اختبار عمليات العلم".

المحور الثاني: دراسات استراتيجية الاسئلة الحافزة .

دراسة ابتسام علي طعيمة(٢٠١٩)

(هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استراتيجية الأسئلة الحافزة في رفع مستوى التحصيل الدراسي في مادة قواعد اللغة العربية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في العراق. وقد أجريت الدراسة على عينة مكوّنة من ٧٧ تلميذة، قُسمن إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية التي تضم (٣٧) تلميذة تعلّمن باستخدام استراتيجية الأسئلة الحافزة، والمجموعة الضابطة التي تضم (٤٠) تلميذة تعلّمن بالطريقة التقليدية المعتادة. استخدمت الباحثة اختبارًا تحصيليًا أُعدّ خصيصًا لهذه الدراسة، وتألف من (٣٥) فقرة تنوعت بين ثلاثة أنواع من الأسئلة، هي: الاختيار من متعدد (١٤ فقرة)، وأكمل الفراغات (٩ فقرات)، وأسئلة المزاوجة (٧ فقرات).تم اعتماد مجموعة من الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل نتائج الاختبار ومقارنة أداء المجموعتين. وأظهرت النتائج تفوقًا واضحًا لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى أن استراتيجية الأسئلة الحافزة كان لها تأثير إيجابي وفعّال في تحسين تحصيل الطالبات في مادة القواعد) . (طعيمة , ٢٠١٩: هـ)

المحور الثالث: دراسات تخص التفكير التوليدي .

دراسة شرخ(٢٠١٧):

استهدفت الدراسة معرفة(اثر توظيف نموذج لاندا في تنمية مهارات التفكير التوليدي في مادة العلوم لدى طلاب الصف السادس الاساسي بغزه فلسطين) ، وتكون مجتمع البحث من طلاب الصف السادس الاساسي البالغ عددها(٦٨) ، اختار على مجموعتين منها" مجموعة تجريبية وثانية ضابطة"، موزعة بواقع (٣٤) لكل مجموعة ، أشارت النتائج إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير التوليدي .

الإفادة من الدراسات السابقة:

١-العمل على توضيح مشكلة البحث وأهميته.

٢-عينة البحث والاتجاه الذي سلكه الباحثون في دراستهم التجريبية ومساره، والإفادة من تلك لتحسين مستوى البحث.

٣-الإفادة من نتائج الدراسات في تعزيز البحث والحاجة إليه وإبراز مشكلته.

٤-الإفادة من استعمال الوسائل الإحصائية.

٥-كيفية صياغة الأهداف السلوكية واشتقاقها، وخاصة ما يتعلق بالبحث الحالي.

الفصل الرابع: منهجية البحث واجراءاته:

المنهج الوصفي:

اتبع المنهج لملائمة هذا متطلبات البحث، اذ يُعد من المناهج التي تصف الظاهرة وتغوص في أعماقها تعليلاً ومقارنةً من طريق دراستها ووصفها وصفاً نوعيا وكميا . (عباس وآخرون، ٢٠١١: ٧٤)

أولاً: إجراءات بناء البرنامج التعليمي:

١-مرحلة تخطيط البرامج (التحليل والتصميم) تُعد هذه المرحلة من المراحل الاهم في بناء البرنامج، وتضمنت ما يأتي:

أ-الاطلاع على البرامج السابقة ودراستها:

اطلع الباحث على البرامج المشابهة لبرنامجه للاستفادة منها في كيفية بنائها وإعدادها بشكل صحيح لتحقيق أهدافه.

ب-تحديد الأسس والمبادئ الفلسفية:

لتحقيق أهداف البرنامج، فقد اتبع الباحث عند بنائه الأسس الآتية:

- أهداف تعلم التفكير التوليدي.
- صياغة أهداف عامة وسلوكية في بناء البرنامج.
- تنويع الأنشطة التعليمية بما يراعي الفروق الفردية بين الطلبة.
- مرونة البرنامج التعليمي بما يسمح بتطويره.
- اضفاء روح التعاون والمشاركة الجماعية.

ت-مكونات البرنامج:

١-تحديد الأهداف:

الأهداف من العناصر المهمة من خلالها وضع المسارات والخطوط السليمة لنجاحها، وتنقسم أهداف البرنامج إلى:

أ-الأهداف العامة:

تم صياغة الأهداف و عرضها على المحكمين والمتخصصين في مناهج الجغرافية وطرائق تدريسها، وتم التعديل في ضوء ملحوظاتهم وآرائهم حتى أصبحت بصيغتها النهائية.

ب-الأهداف السلوكية:

(صاغة أهدافاً سلوكية منسجمة مع المحتوى المحتوى وعرضها على المحكمين ايضا في مناهج الجغرافية وطرائق تدريسها، بلغت الأهداف (١٨٢) هدفاً , وقد ضمّنها هذه الأهداف في كل درس من دروس البرنامج).

٢-محتوى البرنامج:

(شمل محتوى البرنامج موضوعات كتاب الجغرافية كافة، المقرر تدريسها لطلبة الصف الرابع الادبي للعام الدراسي) (٢٠٢٣-٢٠٢٤ م.)

٣-تحديد السلوك المدخلي:

- تحديد حجم المعلومات المسبقة:

حصل على المعلومات السابقة التي يتمتع بها الطلاب(عينة بحثه) من خلال اختبار القبلي قبل بدء البرنامج.

٤-استراتيجية تدريس البرنامج: طبّق الباحث استراتيجية الاسئلة الحافزة لمعرفة أثره في التحصيل والتفكير التوليدي.

٥-الأنشطة: أعدَّ الباحث الأنشطة المتعلقة بكيفية تنمية التفكير التوليدي، وبما يتفق مع أهداف تعليم المهارات.

٦-الوسائل التعليمية:

حرص الباحث على اختيار بعض الوسائل التعليمية التي يمكن أن تسهم في جذب انتباه الطلاب وتقريب المادة إلى أذهانهم، ومن هذه الوسائل الحاسوب وجهاز العرض (Data Show) والأقلام الملونة والمخططات والصور الايضاحية.

٧ -تصميم الدروس:

اعتمد الباحث خطوات استراتيجية الاسئلة الحافزة في تصميم الدروس النموذجية والتي تضمنت مدخلات – عمليات –مخرجات مع وجود التغذية الراجعة.

٨-التقويم:

(يُعد التقويم عنصراً مهماً من عناصر بناء البرنامج، والغاية منه التعرف على مدى تحقيق الأهداف، والكشف عن نواحي القوة ونواحي الضعف، وإعطاء التغذية الراجعة)

ثانياً: إجراءات تعرف فاعلية البرنامج التعليمي المقترح:

المنهج التجريبي:

من أجل تحقيق الهدف من البرنامج وهو (تعرّف فاعلية برنامج تعليمي مقترح على وفق استراتيجية الاسئلة الحافزة في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في مادة الجغرافية وتنمية تفكيرهم التوليدي) ، لأنه المنهج الملائم مع اجراءات البحث ومتطلباته.

أ-التصميم التجريبي:

اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي؛ لأنه الأنسب لتجربة بحثه، وكما موضح بالشكل التالي:

المجموعات	الاختبار القبلي الأداة القبلية	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي الأداة البعدية
التجريبية	اختبار التفكير التوليدي	البرنامج التعليمي استراتيجية الاسئلة الحافزة	التحصيل التفكير التوليدي	اختبار التحصيل اختبار التفكير التوليدي
الضابطة	القبلي	الطريقة الاعتيادية		

ب-مجتمع البحث وعينته:

١-مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من طلاب الصف الرابع الادبي في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية التابعة لمديرية تربية صلاح الدين/ قسم يثرب للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م.

٢-عينة البحث:

اختار الباحث ثانوية يثرب للبنين بطريقة قصدية، اذ احتوت هذه المدرسة على شعبتين من شعب الصف الرابع الادبي، وبطريقة عشوائية (ب) لتمثل المجموعة الاولى وشعبة (أ) لتمثل المجموعة الثانية .

٣-تكافؤ مجموعتي البحث (السلامة الداخلية للتصميم التجريبي):

أ-**العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور**:وكما مبين في الجدول (١).

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى(٠،٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	١٩١،٦٠	٣،٠٨	٥٨	٠،٥١	٢،٠٠	غير دالة
الضابطة	٣٢	١٩٠،٦١	٣،٠٨	٦٠			

ب-حاصل الذكاء:

تم استعمال اختبار (رافن) على طلاب ، وكما مبين في جدول (٢).

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى(٠،٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٦٢،٣٩	٦،٨٦	٥٨	٠،٥٢	٢،٠٠	غير دالة

الضابطة	٣٢	٦١،٤٢	٦،٠٦	٦٠			

ت-التحصيل الدراسي السابق في مادة الجغرافية:

بلغ حساب المجموعة التجريبية (٥٨،٦٨) والمتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة (٤١،٦٨)، وكما مبين في جدول (٣).

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى(٠،٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٦٨،٥٨	٩،٠٨	٥٨	٠،٠٨	٢،٠٠	غير دالة
الضابطة	٣٠	٦٨،٤١	٨،٧٠				

ث-المستوى التعليمي للوالدين: كما موضح في جدول (٤).

المستوى التعليمي المجموعات		ابتدائية	متوسطة	إعدادية	معهد	جامعية	المجموع	درجة الحرية	كاي	قيمة مربع كاي الجدولية	الدلالة الإحصائية
الأب	التجريبية	٧	٦	٧	٥	٥	٣٠	٤	٠،٣٦٩	٩،٤٩	غير دالة
	الضابطة	٦	٦	٧	٥	٦	٣٠				
الأم	**التجريبية**	٩	٩	٧	٥		٣٠	٣	٠،٣٦٦	٧،٨٢	غير دالة
	الضابطة	١٠	٨	٦	٦		٣٠				

خ-اختبار التفكير التوليدي القبلي:

أجرى الباحث اختبارًا قبليًا لقياس مستوى التفكير التوليدي لدى مجموعتي البحث، حيث تم حساب المتوسطات الحسابية لدرجات التلاميذ في كل مجموعة. وقد بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٢٥.١٥)، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٢٥.٧١). ولمعرفة ما إذا كان هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين قبل البدء في تنفيذ البرنامج، استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين. وقد أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٠.٤٩)، وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

وهذا يعني أن الفروق بين المجموعتين غير دالة إحصائيًا، مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين في التفكير التوليدي قبليًا قبل بدء التجربة. ،

كما موضح في جدول (٥).

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى(٠،٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٢٥،١٥	٤،٣٥	٥٨	٠،٤٩	٢،٠٠	غير دالة
الضابطة	٣٠	٢٥،٧١	٤،٩٥				

٤-السلامة الخارجية للتصميم التجريبي

أ-العمليات المتعلقة بالنضج: خضع طلاب مجموعتي البحث لنفس المدة وبذلك لم يبقَ اثر لهذا المتغير.

ب-اختيار افراد العينة: استعمل الباحث طريقة الاختيار العشوائي للشعبتين وأجرى التكافؤ الاحصائي، إذ توصل الباحث إلى ان المجموعتين متكافئة في هذه المتغيرات فضلا ,عن انتمائهم إلى بيئة اجتماعية واقتصادية وثقافية تكاد تكون متشابهة لذلك أبطل تأثير هذا العامل.

ت-أداة القياس: استعمل الباحث أداتين موحدتين؛ اللذين أعدهما الباحث، الأولى والثانية اختبار التوليدي، طبقهما الباحث على طلاب مجموعتي البحث.

ث-الحوادث المصاحبة: لم يتعرض سير التجربة إلى أي طارئ يعرقل سيرها لذا فقد ضبط هذا المتغير.

ج-الاندثار التجريبي: لم يغب أو ينقطع أي من طلاب المجموعتين عن التجربة.

٥-إثر الاجراءات التجريبية:

أ-المادة العلمية: عين لمجموعتي البحث وتمثلت بموضوعات كتاب القواعد كافة المقرر تدريسها لطلبة الصف الرابع الادبي للعام الدراسي (٢٠٢٣ / ٢٠٢٤).

ب-المدرس: قام بالتدريس الطلبة بنفسه .

ت-المدرسة: تشابهت الصفوف والرحلات والسبورات لكلتا مجموعتي البحث.

ث-سرية التجربة: حرص الباحث على سرية التجربة بالاتفاق مع ادارة المدرسة على عدم اخبارهم .

ج-مدة التجربة: كانت مدة البحث، وهي العام الدراسي ٢٠٢٣- ٢٠٢٤، إذ بدأت يوم الاحد الموافق ١٠/١٠/ ٢٠٢٣م، وانتهت ١١/ ٥/ ٢٠٢٤.

ح-توزيع الدروس: وزع الباحث الدروس بطريقة متساوية بين المجموعتين فقد كان يدرس (٦) دروس اسبوعياً ثلاثة دروس وبحسب للمواد الدراسية.

٦-مستلزمات البحث:

أ-تحديد المادة الدراسية: بعد اطلاع الباحث على موضوعات الكتاب حدد المادة العلمية التي ستدرس في أثناء التجربة، إذ شملت جميع موضوعات مادة الجغرافية.

ب-صياغة الأهداف السلوكية: لجأ الباحث إلى صياغة الأهداف السلوكية في ضوء المادة الدراسية والأهداف العامة، إذ بلغت (١٨٢) هدفاً سلوكياً، عرضها الباحث على نخبة من المحكمين، وفي ضوء آرائهم تم تعديلها.

ت-إعداد الخطط التدريسية: وضع المدرس خططاً ينفذها خلال مدة التجربة، وقد عرض الباحث خطتين أنموذجيتين على نخبة من المحكمين، وفي ضوء ملاحظاتهم وآرائهم أجريت التعديلات اللازمة عليها، وأصبحت جاهزة للتنفيذ.

ث-اداتا البحث:

١-الاختبار التحصيلي: أعد الباحث اختبارات موضوعية لما تمتاز بها من إحاطة بموضوعات كبيرة من موضوعات المنهج ومن موضوعية التصحيح، كما اعتمد على الاختبارات المقالية؛ من الأهداف السلوكية، تألف الاختبار من (٤٢) فقرة.

أ-صدق الاختبار التحصيلي:

- **الصدق الظاهري:** تم التأكد من الصدق الظاهري للاختبار بعرضه على مجموعة من الخبراء في مجال طرائق تدريس الجغرافية والمناهج بشكل عام ، وبعد طرح مقترحاتهم، أصبح جاهزاً للتطبيق.

التطبيق الاستطلاعي للاختبار: على عينة مؤلفة من (٥٠) طالباً الرابع الادبي في ثانوية جمال عبد الناصر للبنين، والغرض منه تحديد الوقت الملائم الذي يحتاجه الاختبار، تحديد التعليمات او الفقرات الغامضة أو غير الواضحة.

ب-تحليل فقرات الاختبار التحصيلي:

-**مستوى الصعوبة:** بعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار، باستعمال معادلة معامل الصعوبة، وجد أنها تتراوح بين (٣٤،٠ – ٧٣،٠). إذ إنها ليست صعبة جداً ولا سهلة جداً.

-**قوة التمييز:** تراوحت قوة تمييز الفقرات بين (٣٠% –٧٨%) والفقرة التي يزيد معامل تمييزها عن (٣٠%) فإنها جيدة التمييز وتستعمل بثقة، لذلك أبقى الباحث على فقرات الاختبار جميعها.

-**فعالية البدائل الخاطئة:** إن فعالية البدائل الخاطئة التي تجذب طلاب المجوعة الدنيا أكثر من العليا تكون فعالة

٢-اختبار التفكير التوليدي:

أ-تحديد فقرات اختبار التفكير التوليدي.

تم صياغة فقرات الاختبار في صورة أسئلة ويطلب من الطالب الإجابة عنها، وقد بلغ عدد الفقرات (٤٢فقرة) وأمام كل فقرة وضع بديلان أحدهما يدل على القدرة على التفكير التوليدي.

ب-صدق الاختبار التوليدي.

أجري الباحث الصدق الظاهري وصدق المحتوى على الاختبار وعرضها على المحكمين.

ث. ثبات الاختبار للتفكير التوليدي: بلغ معامل الاختبار (٠.٨٦) وهو معامل ثبات جيد.

التطبيق الاستطلاعي: اختار الباحث عينة استطلاعية وطبق عليها اختبار من (٥٠) طالباً من الصف الرابع الادبي في ثانوية الجماهير للبنين، لغرض تحديد الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار ومدى وضوح فقراته وتعليماته وتشخيص الفقرات الغامضة .

تطبيق التجربة:

- مرحلة ما قبل تطبيق التجربة (الاستعداد للتطبيق):

زار الباحث إدارة ثانوية يثرب للبنين، وتم الاتفاق معهم على تخصيص ثلاثة دروس في الأسبوع لتدريس مادة الجغرافية، طبق الاختبار, فضلاً عن أخذ المعلومات الكافية عن المجموعتين .

- مرحلة تطبيق التجربة:

بدأ الباحث تجربته يوم الإحد الموافق ٢٠٢٣/١٠/١٠م، وانتهت ٢٠٢٤/٥/١١م.

- مرحلة ما بعد تطبيق التجربة:

اختبر الباحث الطلاب تحصيلياً .

الوسائل الاحصائية: استعمل الباحث الوسائل الاحصائية المناسبة لمتغيرات بحثه بالاعتماد على الحقيبة الاحصائية spss.

الفصل الخامس: نتائج البحث ومناقشتها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

أولاً: عرض النتائج:

-الفرضية الصفرية الأولى: أظهرت نتائج الاختبار التحصيلي البعدي أن متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (٣٣.٧٧) بانحراف معياري قدره (٨.٢٥٣)، في حين كان متوسط درجات المجموعة الضابطة (٢٥.٨١) بانحراف معياري (٧.٣٨٢). وللتأكد من دلالة الفروق بين المجموعتين، استخدم الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين. وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤.٠٠٦) عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ودرجة حرية ٥٨، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠٠). وهذا يشير بوضوح إلى أن الفرق بين المجموعتين دال إحصائياً، مما يعني أن البرنامج التعليمي كان له تأثير إيجابي على تحصيل الطالبات

في المجموعة التجريبية. وبناءً على ذلك، رُفضت الفرضية الصفرية الأولى، وتم قبول الفرضية البديلة التي تؤكد وجود فرق معنوي لصالح المجموعة التي دُرّست باستخدام الاستراتيجية الجديدة. جدول (٦).

لمجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية ٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٣٩.٨٣	٦.١٥٧	٥.٠١٢	٢.٠٠٠	دالة
الضابطة	٣٠	٣٠.٩١	٥.٢١٨			

-**الفرضية الصفرية الثانية:** أوضحت نتائج اختبار التفكير التوليدي أن متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (٣١.٥٦) مع انحراف معياري قدره (٦.١١٨)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٢٤.٦٥) بانحراف معياري (٥.٢٠١). وللتحقق من دلالة الفروق بين المجموعتين، استخدم الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣.٤٣٥) عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ودرجة حرية ٥٨، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٠٠). وهذا يشير إلى أن الفرق بين المجموعتين دال إحصائياً، مما يدل على فعالية الاستراتيجية المستخدمة في تنمية التفكير التوليدي لدى تلميذات المجموعة

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية ٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٣١.٥٦	٦.٠١٨	٣.٤٣٥	٢.٠٠٠	دالة
الضابطة	٣٠	٢٤.٦٥	٥.٢٠١			

التجريبية. ووفقاً لهذه النتيجة، تم رفض الفرضية الصفرية الثانية، وقبول الفرضية البديلة التي تؤكد وجود فرق معنوي لصالح المجموعة التجريبية. جدول (٧).

الفرضية الصفرية الثالثة: تبيّن أنَّ متوسط الدرجات للمجموعة التجريبية في اختبار التفكير التوليدي قبل التجربة بلغ (٤٠.٧٧) وبانحراف معياري (١٤.١٢٠)، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة ذاتها بعد التجربة (٦٤.٥٨) وانحراف معياري (١٢.٤٥٥) ولمعرفة دلالة هذا الفرق اعتمد الباحث اختبار(t– test) لعينتين مترابطتين، فكانت القيمة المحسوبة (٧.٠٤٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٩)، و هي أكبر من الجدولية البالغة (٢.٠٠٠)، هذا يعني أن الفرق دال إحصائياً، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثالثة وتقبل الفرضية البديلة،

جدول (٨).

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية ٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
قبل التجربة	٣٠	٤٣.٣٦١	١١.١١٩	٦.٢٨٧	٢.٠٠٠	دالة
بعد التجربة	٣٠	٦٧.٠٥٢	١٠.٠٢٣			

ثانياً: تفسير النتائج: تبين من النتائج السابقة فاعلية البرنامج التعليمي مقارنة بالطريقة الاعتيادية، ويعزي البحث سبب هذا التفوق الى الدور الذي يؤديه البرنامج التعليمي في زيادة اقبال الطلاب للتعلم من خلال قيام المدرس بإتاحة الفرصة للطلاب بالمشاركة الفعلية في الدرس والتعبير عن آرائهم بحرية واحترام وجهات نظرهم ، فضلا عن ان هذ البرنامج يجعل من الطالب العنصر الرئيس وهذا ينعكس على الطلاب في فهم المادة الدراسية واستيعابها ورسوخها في اذهان الطلاب واستعمال أنواع مختلفة للعمل التعاوني في تشجيع الطلاب على تحمل المسؤولية في تعلمهم وكان اول هذه الخطوات أشتراك الطلاب جميعاً في موضوع المناقشة ، وتدريب الطلاب على أسلوب الشورى ونمو الذات والتدريب على الكلام والمحادثة، كذلك يمنح أستراتيجية الاسئلة الحافزة الطلاب سلوكاً طبيعياً في التفاهم والاقناع ، فالطالب يفكر ويتأمل في الموضوع المعروض عند طريق الاجابة عن الاسئلة المحفزة ، فهو يتفحص افكارهم مثلما يتفحص آراء اقرأنهم، وهذا ما جعل نموهم واضحاً في تحصيلهم وتفكيرهم التوليدي.

ثالثاً: الاستنتاجات:

١-ان تدريس الطلاب باستعمال البرنامج رفع التفكير التوليدي لديهم.

٢-أكدت الدراسة ان استعمال البرنامج التعليمي القائم على استراتيجية الاسئلة الحافزة في تدريس مادة الجغرافية لرفع مستواهم العلمي.

٣-ان البرنامج التعليمي أعطى للطلاب.

٤-عالج بعض المشكلات النفسية التي يعاني منها الطلاب وأهمها الانطواء والعزلة والخوف وتشجيعهم على المنافسة والمشاركة.

رابعاً: التوصيات:

١-الاهتمام بالبرامج التعليمية.

٢-ضرورة تأكيد المشرفين التربويين مثل هكذا اسئلة اثناء زياراتهم الميدانية لمدرسي مادة الجغرافية.

٣-ضرورة ادخال استراتيجية الاسئلة الحافزة لتدريس الجغرافية لطلبة كليات التربية.

٤-إعداد كراس من وزارة التربية يتضمن نماذج تعليمية متعددة ومن ضمنها الاسئلة المحفزة التي يمكن الافادة منها في تدريس الجغرافية وتوزيعه على المدارس لكي تكون في متناول مدرسي الجغرافية ومدرساتها.

٥-اقامة دورات لتدريب المدرسين والمدرسات على كيفية تدريس الجغرافية على وفق البرامج التعليمية.

خامساً: المقترحات:

١-فاعلية البرنامج التعليمي في متغيرات اخرى كالدافعية او التفكير الابداعي في فروع الجغرافية الاخرى.

٢-أثر استخدام استراتيجية الاسئلة الحافزة مع نماذج تعليمية اخرى في تحصيل الطلبة في المواد الجغرافية لدى طلبة الجامعة.

٣-أثرها استراتيجية الاسئلة المحفزة على ميولهم نحو مادة الجغرافية.

٤-إجراء دراسات مشابه للاناث.

٥-اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في الاجتماعيات في الصفوف الاخرى.

References:

١. Ahmed, Abdul Hassan Abdul Amir. (2005). Common grammatical errors among primary school pupils in Iraq and proposed remedies. University of Baghdad, College of Education (Ibn Rushd.(

٢. Baddour, Ghaitha Ali. (2001). Level of aspiration and its relationship to academic achievement among technical education students. Damascus University, Syria.

٣. Republic of Iraq, Ministry of Education. (2013). Secondary school curricula. General Directorate of Curricula, Baghdad.

٤. Al-Dulaimi, Taha Ali Hussein, & Al-Dulaimi, Kamil Mahmoud. (2004). Modern methods of teaching geography. 1st ed., Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman.

٥. Al-Hamouz, Mohammed Awad. (2004). Instructional design. Dar Wael, Amman, Jordan.

٦. Al-Zand, Waleed Khudr Abbas. (2004). Instructional designs. 1st ed., Special Education Academy Publications Series, Riyadh.

٧. Salama, Abdul Hafiz Mohammed. (2000). Instructional media and curriculum. 1st ed., Dar Al-Fikr, Amman.

٨. ,———Abdul Hafiz Mohammed Jaber. (2006). An introduction to instructional design. 1st ed., Dar Al-Bidaya for Publishing and Distribution, Amman.

٩. Abd Oun, Fadhil Nahi. (2004). Developing a guide for teaching rhetoric in light of the errors of Arabic language department students in colleges of education in Iraq in the topics prescribed for the fifth literary grade. University of Baghdad, College of Education (Ibn Rushd.(

١٠. Al-Obaidi, Ruqaya Abdul Imma. (2020). The effect of teaching rhetoric using the exploratory method on achievement and transfer of learning among fifth literary grade female students. University of Tikrit, College of Education for Human Sciences.

١١. Noufal, Mohammed Bakr. (2010). Practical applications in developing thinking using habits of mind. 2nd ed., Dar Al-Maseera, Amman.

١٢. Al-Waeli, Suad Abdul Karim. (2011). Methods of teaching literature, rhetoric, and expression: Between theory and practice. 1st ed., Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.

١٣. Al-Juwari, Ahmed Abdul Sattar. (2004). Towards simplification: A methodological study and critique. 2nd ed., Printing Press of the Iraqi Scientific Academy, Baghdad.

١٤. Al-Samarrai, Hatem Taha Yassin. (2008). Evaluating the level of Arabic grammar knowledge among students of Arabic language departments in colleges of education at Iraqi universities. (Unpublished master’s thesis). University of Baghdad, College of Education.

.١٥ Taima, Rushdi Ahmed, & Manna, Mohammed El-Sayed. (2019). Teaching Arabic and religion between science and art. 1st ed., Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, Egypt.

.١٦ Ashour, Rateb Qasim, & Al-Hawamdeh, Mohammed Fouad. (2003). Methods of teaching Arabic between theory and practice. Dar Al-Maseera for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

.١٧ Obaidat, Dhuqan, & Abu Al-Samid, Suhaila. (2009). Teaching strategies in the 21st century: A guide for teachers and educational supervisors. 1st ed., Dar Al-Fikr Publishers and Distributors, Amman, Jordan.

.١٨ Nabawi, Abdul Aziz. (2004). Fundamentals of the Arabic language – orthography, functional writing, functional grammar, linguistic benefits. Al-Mukhtar Publishing and Distribution, Cairo, Egypt.

.١٩ Al-Hashimi, Abed Tawfiq. (2017). The practical guide for Arabic language teachers. University of Tikrit, College of Education for Human Sciences.

.٢٠ Jarwan, Fathi Abdul Rahman. (2009). Disseminating thinking: Concepts and applications. 4th ed., Dar Al-Fikr, Amman, Jordan.

.٢١ Al-Zayyat, Fathi Mustafa. (2001). Credibility of the exploratory model of creativity. Arab Gulf Journal, Saudi Arabia, Vol. 19, Issue 69.

.٢٢ Al-Titi, Mohammed, & others. (2014). Introduction to education. Dar Al-Maseera for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

.٢٣ Abbas, Mohammed Khameel, & others. (2012). Introduction to research methods in education and psychology. 4th ed., Dar Al-Maseera, Amman.

.٢٤ Asfour, Iman Hussein. (2011). A program based on lateral thinking strategies to develop generative thinking skills and self-efficacy among female teachers. Arab Studies in Education and Psychology Journal, October, Issue (54.(

.٢٥ Al-Najdi, Ahmed, & others. (2007). Modern trends in general education in light of global standards, thinking development, and constructivist theory. 1st ed., Dar Al-Fikr Al-Arabi for Printing and Publishing, Cairo, Egypt.

.٢٦ Al-Rikabi, Joudat. (2001). Methods of teaching Arabic. 1st ed., Al-Wefaq Company for Printing and Publishing, Baghdad, Iraq.

.٢٧ Abdul Aleem, Ibrahim. (2004). The technical guide for Arabic language teachers. 7th ed., Dar Al-Maaref, Egypt.

.٢٨ Al-Sayfi, Hadeel. (2014). Teaching and learning strategies. 1st ed., Al-Manhajiyyah Publishing and Distribution House, Amman, Jordan